[230] قصدوا أباها وهموا بقتله بكت واضطربت، فما حال يتيمة الحسين حين نظرت الى أبيها وهو جثة بلا رأس الخ. دخل النبي الطائف فرى عتبة وشيبة جالسين على السرير فهموا بإيذائه وأهانته فلما قرب النبي صلى ا عليه وآله وسلم منها خر السرير ووقعا على الارض فقالا عجز سحرك عن أهل مكة فأتيت الطائف فألزم نفسه الصبر فقعدوا وذكروا ا وكذبوه فقال صلى ا عليه وآله وسلم: لقد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكرهم إلهي فأنزل ا (ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام وما منا من لغوب فأصبر على ما يقولون) فصبر في جميع احواله اجتمعت قريش في دار الندوة فقال لهم الوليد بن المغيرة المخزومي: يا قوم إنكم ذو احساب وذوا احلام وأن العرب يأتونكم وينزلون في بلدتكم ويرون محمدا بين أظهركم ويسألونكم عن أمره وشؤونه فأجمعوا أمركم ورأيكم على جواب واحد حتى لا ينطلقون من عندكم على أمر مختلف فقالوا: إذا سألونا عن حاله نقول: إنه شاعر قال: قد سمعنا الشعر فما يشبه قوله بالشعر فقالوا: نقول إنه كاهن قال: إذا تأتونه فلا تجدونه يحدث بما تحدث به الكهنة قالوا نقول: إنه لمجنون قال: ما نراه يتكلم بما يتكلم به المجنون من الهجر وامثال ذلك قالوا: نقول إنه لساحر قال: وما الساحر ؟ قالوا: هم بشر وطائفة يحببون بين المتباغضين ويبغضون بين المتحابين قال: فهو ساحر فخرجوا فكان لا يلقى أحد منهم النبي إلا ويقول له: يا ساحر يا ساحر وأشتد على رسول ا (ص) ذلك فنزل عليه (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر، وثيابك فطهر والرجز فأهجر، ولا تمنن تستكثر ولربك فأصبر) فصبر (ص) وجاء إليه قوم من مشركي قريش وقالوا: يا محمد ما وجد ا رسولا غيرك ما نرى أحدا يصدقك بالذي تقول فائتنا بمن يشهد إنك رسول ا قال رسول ا: ا شهيد بيني وبينكم، وقال الوليد بن المغيرة: لو كانت النبود حقا لكنت أولى بها منك لانني أكبر منك سنا وأكثر منك مالا وقال جماعة: لم لم يرسل رسول من مكة أو من الطائف عظيما يعني أبا جهل أو عبد مناف وقال أبو جهل: زاحمنا بنو عبد مناف في الشرف حتى قالوا منا نبي يوحى إليه وا لا نؤمن به ولا نتبعه أبدا إلا أن يأتينا وحي كما يأتيه. قال الصادق (ع): إن رسول ا (ص) كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن فإذا قام من الليل يصلي جاء أبو جهل والمشركين يستمعون قرائته، فإذا قال: بسم ا الرحمن الرحيم وضعوا